

خصائص وسمات ومتطلبات المرحلة الابتدائية

طلاب المرحلة الابتدائية هم في سن ما بين (السادسة حتى الثانية عشر) لذ فهي مرحلة طفولة متوسطة تمتد لمتأخرة، أي مرحلة هامة في حياة الطفل لأنها :

١. نقطة تحول اجتماعي هام في حياته، إذ ينتقل من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة التي تعتبر مجتمعاً جديداً عليه، له متطلبات جديدة.
٢. تفرض عليه تلك المرحلة سلوكاً واستجابات وعلاقات معينة، وأخذ وعطاء من نوع جديد.
٣. تتسع مجالاته الاجتماعية وتنمو علاقاته وتتحد ضوابطه الاجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد.
٤. وفي نهاية هذه المرحلة يتجه الطالب إلى جماعة الأصدقاء ويحب الاندماج فيها والالتزام بقوانينها وعاداتها وقيمتها وتصبح ذات تأثير بالغ على تفكيره، وتعد العامل الأول لمسيرته للمجتمع وهذه هي خطوة من خطوات التنشئة الاجتماعية.
٥. ومن خصائص هذه المرحلة أن التلميذ ينفر من الجنس الآخر ويفضل التعامل مع الأطفال من جنسه، وقيل نهاية هذه المرحلة يزداد نفوراً من الجنس الآخر حتى يصل إلى بداية مرحلة المراهقة وعندئذ سرعان ما يتغير ويهتم بالجنس الآخر ويسعى لتكوين علاقات معه.
٦. وهو في بداية هذه المرحلة يهتم بمظهره ويميل للخير ومعاونة الضعفاء، كوسيلة تمهد له الانتماء خاصة بين أفراد جماعته حيث يبحث لنفسه عن مكانته فيها وأدوار يمكن أن يؤديها وبذلك يشبع حاجته للانتماء.
٧. تزداد حاجة الطفل للاستطلاع والسعي للتعرف على بيئته وكثير ما يسبب الضيق للكبار من كثرة سؤاله عن الأشياء ثم يتحول السؤال إلى الحل والتركيب.
٨. يميل الطالب في هذه المرحلة إلى اللعب بالأشياء التي يمكنه تشكيلها كالصلصال والرمال واللعب الإيهامي مثل الاختباء وغيرها. وكل هذه الأشياء يجب أن يدركها المرشد الطلابي بالمدرسة الابتدائية جيداً ويخطط لها البرامج والأنشطة المناسبة التي توائم متطلبات هذه المرحلة.

وفيما يلي نبذة عن أدوار المرشد الطلابي في تعامله مع طلاب هذه المرحلة.

دور المرشد الطلابي في المرحلة الابتدائية :

- المرشد الطلابي في هذه المرحلة يركز اهتمامه على أن يجعل من مجتمع المدرسة الجديد على الطفل بيئة مريحة ومناخاً مشجعاً للتفاعل وتكوين العلاقات حتى يتوافق الطفل مع بيئته الجديدة.
- وعليه أن يتقبل سلوك الطلاب ومشاعرهم دون لوم أو تأنيب سواء كانت حباً أو كراهية حيث أنه يعتبر المثل الأعلى بالنسبة لهم وقد يتخذونه كبديل للوالدين وهو في نظرهم الأمين العادل وهو مدرك لأهمية وضعه كإنسان جدير بالتقليد وقادر على مساعدة الطلاب ليتوافقوا مع مجتمعهم الجديد.

وهو يساعدهم على النمو تدريجياً عن طريق تبسيط الخبرات وتدرجها بما يناسب قدراتهم وإمكانياتهم، وإسناد المسؤوليات المتدرجة في صعوبتها حتى ينجحوا في أدائها فيشعروا بالثقة وعندئذ يتخذ المرشد الطلابي من نجاحهم روحاً محفزة للعمل، فيشجعهم ويكافئهم لتعزيز سلوكهم

خصائص وسمات ومتطلبات المرحلة المتوسطة

المرحلة المتوسطة تقابل مرحلة المراهقة المبكرة وهي تمتد من سن (الثانية عشر حتى الخامسة عشر) وهي :

١. مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو، وطالب هذه المرحلة يميل إلى أن يعامل معاملة الكبار وينتظر من المحيطين به الاعتراف برجولته، لأن الطفولة تمثل الضعف والرجولة تمثل القوة وهو يميل إلى الاستقلال ويشعر بذاته، وإذا لم يعامل على أنه كبير يشعر بالقلق والتوتر، أما إذا شعر برجولته فيشعر بالأمن والطمأنينة.

٢. كما أن طالب هذه المرحلة يتصف بالحساسية الزائدة وينفعل بسرعة ويثور لأتفه الأسباب ويوجه ثورته و غضبه إلى الأفراد والجماعات التي يعيش فيها.
٣. تتشكل شخصيته حسب الجو الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن الملاحظ أن حالة القلق ونقص الشعور بالاستقرار وخاصة في بداية هذه المرحلة، لا يفصح عنها بسهولة لوالديه أو لمدرسيه إلا إذا ألحوا في الاستفسار عنها ..
٤. في هذه المرحلة يُظهر الطالب احتياجه إلى تكوين صداقات مع من يختارهم وشعر معهم بالراحة، وبحس بذاته لشعوره بأنه مرغوب بينهم قادر على مشاركتهم في عملهم ولعبهم.
٥. كذلك فهو يهتم بالماديات أكثر من اهتمامه بالمعنويات وكثيراً يتعجب للعالم المحيط به، ومن ناحية العلاقات الاجتماعية والعاطفية فأنها تتأثر بمخاوف الكبار الذين يعرفون أن هذه المرحلة قد تكون فترة استقرار عاطفي، وفي وقد تكون فترة اضطراب حاد ، ولذلك فهم يخافون عليه من الاضطراب ، فيتجهون لفرض القيود بعد أن كانوا يعطونه كثيراً من الحرية وهنا تسوء العلاقات بالكبار وخاصة الوالدين.
٦. طلاب هذه المرحلة نجدهم في حيرة مستمرة من اختلاف المعاملة ويبدأ كل منهم في التساؤل من أكون ؟ وما هو دوري في المجتمع ؟ ويبحث عن دوره ومكانته.
٧. وعن النمو الجسمي يأخذ الذكور في التحول نحو مظاهر اكتمال الرجولة والفتيات نحو اكتمال مظاهر الأنوثة، بالإضافة إلى التغيرات الجسمية والفسولوجية تُحدث تغيرات عقلية وانفعالية بالغة العمق في حياة طالب هذه المرحلة تؤدي إلى اختلال التوازن الانفعالي والاجتماعي ومن ثم يجد الكثير من المراهقين والمراهقات صعوبة التكيف مع المجتمع.
٨. ويؤدي ذلك إلى البعد عن الواقع والهروب إلى الخيال وأحلام اليقظة كحيلة دفاعية تساعد في التعايش مع هذه المتغيرات السريعة وتحقيق التكيف في عالم آخر غير واقعي.
٩. الطالب في هذه المرحلة يلجأ إلى جماعة الأصدقاء ليشبع حاجاته ويخلق لنفسه جوه الخاص ومكانته الاجتماعية ويلعب أدوار الزعامة ويمارس مواقف المغامرة والبطولة والقيادة ويجد من يستمع لمشكلاته ويستجيب لانفعالاته ومشاعره الداخلية التي يخفيها عن الكبار.

خصائص وسمات ومتطلبات المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية تمتد من (سن الخامسة عشر حتى الثامنة عشر) وهي مرحلة مراهقة متوسطة، ولها بعض السمات والخصائص التي تظهر على الطلاب في هذه المرحلة تتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية .

١. فمن ناحية القدرات الجسمية فإن سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر، ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج من الناحية الجسمية ولكن هذا يقابل استحالة من الناحية المادية، ويصبح المراهق قادراً على تكون العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى جماعة الأصدقاء وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويفهمون مشاعره وعندئذ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية .
٢. أما من ناحية القدرات العقلية فالطالب تزداد قدرته على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، كما يتصف بالفضول وحب الاستطلاع ويكوّن فلسفة خاصة به. ولكن طلاب هذه المرحلة يتصفون بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين ويظهر لديهم الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها، ويميلون إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية.

٣. وعن القدرات العاطفية فالحرية العاطفية يتم تكوينها في هذه المرحلة حيث يميل المراهق إلى تكون علاقات مع الجنس الآخر، وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل، ويصبح الطالب قادراً على تكوين العلاقات وقادراً على اتخاذ القرارات، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية. لذلك نجد طالب هذه المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التي يتأثر بها في مدرسته وبين سلطان الأسرة الذي لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة، ويترتب على ذلك نوع من التنافر بين الطالب وأسرته التي لا تعترف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنهاه عن أمور لا يفتنح بها، وتطالبه الأخذ بسلوك معين لا يتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها.

٤. أما القدرات الاجتماعية التي تميز هذه المرحلة فأهمها رغبة الطالب واهتمامه بإثبات رجولته بشكل قد يفسر بأنه ميل للتحرر من سلطة الكبار الذين يصفهم المراهق دائماً بأنهم لا يفهمونه، ولذلك لا يميل إلى توجيهاتهم ولا يأخذ بها إلا بما يفتنح به بعد عدة مناقشات كبيرة فقد بدأ يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله.